[319] وقوله عليه السلام " وفي فيه ثمانية وعشرون " أي في بدء الانبات، ثم ينبت في قريب من العشرين أربعة اخرى تسمى " أسنان الحلم " بالكسر بمعنى العقل، أو بالضم بمعنى الاحتلام يعني البلوغ، ولذا قال عليه السلام بعده " واثنان وثلاثون " ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص. قال في القانون: الاسنان اثنان وثلاثون سنا، وربما عدمت النواجد منها في بعض الناس، وهي الاربعة الطرفانية، فكانت ثمانية وعشرين سنا. فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق، ومثلهما من أسفل للقطع، وناب من فوق وناب من تحت للكسر، وأضراس للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني أربعة أو خمسة، فكل ذلك اثنان وثلاثون سنا أو ثمانية وعشرون. والنواجد تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو، وهو بعد البلوغ إلى الوقف. وذلك أن الوقوف قريب من ثلاثين سنة، ولذلك تسمى أسنان الحلم. 27 - الكافي: عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن العزرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لله عبادا في أصلابهم أرحام كأرحام النساء. قال: فسئل: فمالهم لا يحملون ؟ فقال: إنها منكوسة، ولهم في أدبارهم غدة كغدة الجمل أو البعير، فإذا هاجت هاجوا، وإذا سكنت سكنوا (1). 28 - ومنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن رفاعة، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل ضرب رجلا فنقص بعض نفسه، بأي شئ يعرف ذلك ؟ قال: ذلك بالساعات. قلت: وكيف الساعات (2) قال: إن النفس يطلع الفجر وهو في الشق الايمن من الانف، فإذا مضت الساعة صار إلى الشق الايسر، فتنظر (3) ما بين نفسك ونفسه ثم يحسب فيؤخذ بحساب ذلك منه (4).

_____

(1) الكافي: ج 5، ص 549. (2) في المصدر: وكيف بالساعات، قال: فان.. (3) فيه: فتنتظر ما بين نفسك ونفسه ثم يحتسب فيؤخذ... (4) الكافي: ج 7، ص 324.

_____